

فتاوى ابن تيمية | 212 من 782 | إبطال قول المرجئة في تعريف الإيمان-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني عشر بعد المنة الثانية - 00:00:00

الحمد لله ذي الفضل والاحسان الصلاة والسلام على محمد المبعوث الى كافة الثقلين الانس والجان بشيرا ونذيرها داعيا الى الايمان صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وبعد لما كانت الاعمال الصالحة داخلة في حقيقة الايمان - 00:00:22

عند جمهور اهل السنة والجماعة لان الله سماها ايمانا خلافا للمرجية الذين يقولون ان تسمية الاعمال الصالحة ان تسمية الاعمال الصالحة ان تسمية الاعمال الصالحة ايmana من باب المجاز رد عليهم الشيخ رحمه الله بابطال القول بالمجاز - 00:00:44

في لغة العرب في كلام طويل سقنا طرفا منه في الحلقة السابقة وفي هذه الحلقة وما بعدها يعود الشيخ الى المناقشة مع المرجئة في هذا الموضوع فيقول اخطأ المرجئة في اسم الايمان - 00:01:10

جعلوا لفظ الايمان حقيقة في مجرد التصديق وتناوله للاعمال مجاز فيقال ان لم يصح التقسيم الى حقيقة ومجاز فلا حاجة الى هذا وان صح فهذا لا ينفعكم بل هو عليكم لان الحقيقة هي اللفظ الذي يدل بطلاقه بلا قرينة - 00:01:28

والمجاز انما يدل بقرينة وقد تبين ان لفظ الايمان حيث اطلق في الكتاب والسنة دخلت فيه الاعمال وانما يدعى خروجها منه عند التقييد. وهذا يدل على ان الحقيقة في قوله - 00:01:52

الايمان بعض وسبعون شعبة واما حديث جبريل فان كان اراد بالايمان ما ذكر مع الاسلام فهو كذلك. وهذا المعنى هو الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم قطعا كما انه لما ذكر الاحسان - 00:02:11

لما ذكر الاحسان مع الايمان والاسلام لم يرد ان الاحسان مجرد عن ايمان واسلام ولو قدر انه اريد بلفظ الايمان انه اريد بلفظ الايمان مجرد التصديق الم يقع ذلك الا مع قرينه. فيلزم ان يكون مجازا - 00:02:30

وهذا معلوم بالضرورة لا يمكننا المنازعة فيه بعد تدبر القرآن والحديث بخلاف كون لفظ الايمان في اللغة مرادفا للتصديق ودعوى ان الشارع لم يغيره ولم قوله بل اراد به ما كان يريد اهل اللغة بلا تخصيص ولا تقييد فان هاتين المقدمتين لا يمكن - 00:02:53

الجزم بواحدة منها فلا يعارض اليقين كيف وقد عرف فساد كل واحدة من المقدمتين وانها من افسد الكلام وايضا فليس لفظ الايمان في دلالته على الاعمال المأمور بها بدون لفظ الصلاة والصيام والزكاة والحج في دلالته - 00:03:18

على الصلاة الشرعية والصيام الشرعي والحج الشرعي سواء سواء قبل قيل ان الشارع نقله او اراد الحكم دون الاسم او اراد الاسم وتصرف فيه تصرف اهل العرف او خاطب بالاسم مقيدا لا مطلقا - 00:03:40

الى ان قال الشيخ وقد عدلت المرجئة في هذا الاصل عن بيان الكتاب والسنة واقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان واعتمدوا على رأيهم وعلى ما تأولوه بفهمهم للغة وهذه طريقة اهل البدع - 00:04:01

ولهذا كان الامام احمد يقول اكثر ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس. ولهذا تجد المعتزلة مرجئة والرافضة وغيرهم من اهل البدع يفسرون القرآن برأيهم ومعقولهم. وما تأولوه من اللغة - 00:04:19

ولهذا تجدتهم لا يعتمدون على حديث الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وائمة المسلمين. فلا يعتمد دون على السنة

ولا على اجماع السلف واثارهم وانما يعتمدون على العقل واللغة وتتجدهم لا يعتمدون على كتب التفسير المأثورة والحديث واثار

السلف - 00:04:38

وانما يعتمدون على كتب الادب وكتب الكلام التي وضعتها رؤوسهم وهذه طريقة الملاحدة ايضا انما يأخذون ما في كتب الفلسفة

وكتب الادب واللغة واما كتب القرآن وال الحديث والاثار فلا يلتفتون اليها - 00:05:05

هؤلاء يعرضون عن نصوص الانبياء اذ هي عندهم لا تفيدهم اليقين واولئك يتأنلون القرآن برأيهم وفهمهم بلا اثار عن النبي صلى الله

عليه وسلم واصحابه قد ذكرنا كلام احمد وغيره - 00:05:26

في انكار في انكار هذا وجعله طريقة اهل البدع اذا تدبرت حججهم وجدت دعاوي لا يقوم عليها دليل انتهى كلام الشيخ رحمة الله

واقول سبحان الله ما اشبه الليلة بالبارحة - 00:05:45

فمعتزلة اليوم على طريقة معتزلة الامس وما عليه كثير من الجماعات اليوم والاحزاب المنتسبة الى الاسلام هو ما عليه الجماعات

المخالفة لاهل السنة بالامس يعتمدون على مخطوطاتهم ومناهجهم التي وضعها لهم رؤساؤهم - 00:06:07

ويعتمدون على عقولهم وافهامهم ولا يلتفتون الى الكتاب والسنة وما عليه سلف الامة اذا خالفهم اهواءهم بل ويطعنون في

الاحاديث ولو كانت صحيحة متفقا على صحتها اذا خالفت ارائهم ومناهجهم ويسمون كتب العلوم الشرعية للكتب الصفراء -

00:06:28

كتابية عن انها قديمة لا تصلح بزعمهم ويعتمدون على الكتب العصرية الخالية من العلم ويسمون كتب الفكر. ان هؤلاء الظلال

المعاصرين هم ورثة الظلال القدماء تشابهت قلوبهم فتشابهت اقوالهم ومناهجهم - 00:06:54

وكما ذكر الشيخ انهم يفسرون القرآن والحديث برأيهم ولذا يعتمدون على كلام السلف وتفاصيل السلف لانهم كما يقولون يريدون

التجديد والتخلص من القديم. لانه بزعمهم لم يعد كافيا لمواجهة تحديات العصر - 00:07:18

كما يقولون ومنهم من يفسر القرآن والسنة بنظريات الاطباء والfilosophy المعاصرين ويسمون ذلك التفسير العلمي و كانوا بهذا يريدون

قطع الصلة بين خلف هذه الامة وسلفها. بل ويقطعون صلتها بعلوم السلف ومعارفها - 00:07:38

فيهم التي بنوها على الكتاب والسنة. ولكن مع هذا فاهم الحق واهل السنة والجماعة. ثابتون على كتاب ربهم وسنة كتبهم ومنهج

سلفهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وهم على ذلك - 00:08:00

كما اخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:21